Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتواضعة ؟!
قال : وهذا ليس سراً من الأسرار .
قلت : لماذا اخترت أهل السنة وحدهم ، وتجاهلت غيرهم ؟!

فلف ودار وراوغ في رده . وهنا أجبته بما لايسره ، وأخبرني ــ إن كان صادقاً ــ أنه وجد بغيته عند غيري ، وأحسب أن صاحبنا نال شهادة الدكتوراة في تقرير قدمه للأمريكان عن الجماعات الإسلامية . وهذا مثال واحد من أمثلة كثيرة تبين لنا نشاط الجامعات الغربية ودور المستشرقين المشبوه في هذه الأوكار .

٢ ــ العمل كخبراء ومستشارين وباحثين في الشركات التجارية ، والبعثات العسكرية والعلمية والأمنية والدبلوماسية في العالم الإسلامي .

وتتيح لهم هذه الوظائف المرموقة إقامة علاقات وطيدة مع زعماء الطوائف والأقليات ، وقادة الأحزاب الجاهلية ، وكبار أصحاب رؤوس الأموال كما تتيح لهم جمع أدق المعلومات عن بلادنا وإرسالها إلى [الكمبيوتر] المركزي في وكالة الإستخبارات الأمريكية والبريطانية والسوفياتية والفرنسية والإسرائيلية ، ولاتزال وكالة الإستخبارات الأمريكية من أنشط وأخطر وكالات الإستخبارات في العالم .

ولم يعد سراً معرفة أعدائنا وإحاطتهم بأدق أسرارنا العسكرية والأمنية والإقتصادية ، كما أنه لم يعد سراً علاقاتهم المشبوهة مع زعماء الطوائف وقدرتهم على تحريك هذه الطوائف في أي وقت يريدون .

وبعد :
فهذه هي اهتمامات المستشرقين وأدوارهم في الربع الأخير من هذا القرن الميلادي ، ومن المؤسف أن تلامذتهم يسوسون الأمور في كثير من الجامعات وغيرها في دول العالم الثالث بعقلية أساتذتهم وإن كانوا يقولون شيئاً آخر ، يقولون : إنهم وطنيون لاسلطان لأحد عليهم ، ويفعلون مايأمرهم به كيسينجر وغيره من زعماء البيت الأبيض والكرملين ، ولايزال في أمتنا من يصدّق هؤلاء الطلبة القادة ويثق بهم ، وإنها مأساة والله !!